

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ عَلَايَ تُرْفَالِهَا أَوْ مَعَ تُرْفَالِهَا أَيَّ حَالٍ كَوْنِهَا طَاغِيَةً لِأَنَّهُمْ لَا يَتَّخِذُونَهَا إِلَّا إِذَا طَاغَتَتْ . وقال الزمخشري : وهو في مَحَلِّ الْحَالِ كَأَنَّهُ قِيلَ : عَرِكَ الرَّحَى مَطْخُونًا بِهَا . قال شيخنا : هذا البيتُ قد بَسَطَهُ البَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرَّضِيِّ ثُمَّ التَّعَرُّضُ لِهَذَا الْبَحْثِ وَالذِّسَّاطُ فِي كَوْنِ الْبَاءِ بِمَعْنَى عَلَايَ أَوْ مَعَ مَنْ مَبَاحِثِ الذِّسَّاطِ لَا مِنْ مَبَاحِثِ اللَّسُّغَةِ فَذَكَرُ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهُ وَلَا سَرِيحًا بِالْإِشَارَةِ الَّتِي أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَكَادُ يَهْتَدِي إِلَيْهَا وَلَيْسَ بَيْتُ زُهَيْرٍ مَعْرُوفًا لِلنَّاسِ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ وَلَا دِيَوَانُهُ مَوْجُودًا عِنْدَ كُلِّ إِنْسَانٍ فَلِذَلِكَ قَالُوا : إِنْ تَعَرَّضْتُ لَهُ لِهَذَا الْبَحْثِ مِنَ الْفُضُولِ كَمَا نَبَّهْتُهَا عَلَيْهِ . الثَّغَالُ كَغُرَابٍ وَكِتَابٍ : الْحَجَرُ الْأَسْفَلُ مِنَ الرَّحَى رُبَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ . وَكَسَحَابٍ وَجَبَلٍ : الْبَطْنُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يُقَالُ : جَمَلٌ ثَقُلَ وَثَقُلَ وَيُقَالُ : بَيْتٌ رَاكِبٌ ثَقُلَ قَائِدَ جَرُورٍ . وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ B : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : " تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَمَلِ الثَّقَالِ الَّذِي لَا يَنْدَبِعُ إِلَّا كَرَهَا " . قَالَ اللَّسِّيُّ ثَقُلَ ثَقُلَ يَتَّخِذُ ثَقُلًا : نَشَرَهِ كُلَّاهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : أَثَقُلَ الشَّرَابُ : صَارَ فِيهِ ثَقُلٌ . مِنَ الْمَجَازِ : تَثَقَّفَ لَهْ عِرْقٌ سُوءٍ وَهُوَ مُتَتَنَّفِّلٌ بِعُرُوقِ السُّوءِ : إِذَا قَصَّرَ بِهِ عَنِ الْمَكَارِمِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . قَالَ : وَثَاقِلُهُ بِمَعْنَى ثَاقِلُهُ . قَالَ : وَثَقَفَ لَاتٌ عَنِ اللَّسِّنِ بِالطَّعَامِ تَثَقَّفِيلًا : أَيَّ أَكَلْتُ الطَّعَامَ مَعَ اللَّسِّنِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : فِي الْغِرَارَةِ ثَقُلَ مِنْ تَمَرٍ بِالتَّحْرِيكِ نَقْلَهُ أَبَوْتُرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ . وَتَبَدَّرَ عَتُ فُلَانًا وَتَثَقَّفَ لَاتُهُ : عَلَاوَتُهُ أَيَّ جَعَلَتْهُ تَحْتِي كَالْبَرْدَةِ وَالثَّقَالِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَبُو تُرْفَالٍ الْمُرِّيُّ كَكِتَابٍ : شَاعِرٌ تَابِعِيٌّ اسْمُهُ ثُمَامَةُ بْنُ وَائِلٍ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ حُوَيْطٍ وَغَيْرِهِ وَعَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ .